

جرد كتاب فضائل عاشوراء لابن القطان : لفضيلة الشيخ الدكتور/أحمد بن مسفر العتيبي.

أحمد بن مسفر العتيبي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى اله واصحابه في اجمعين ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ما شاء الله تبارك وتعالى ان يرزقني واياكم - [00:00:00](#)

العلم النافع والعمل الصالح اللهم اني اسألك الثبات في الامر والعزيمة على الرشد واسألك شكر نعمتك توحشنا عبادتك واسألك لسانا صادقا. وقلبا سليما واعوذ بك من شر ما تعلم واسألك من خير ما تعلم. واستغفرك مما تعلم - [00:00:23](#)

انك انت عزام الغيوب ايها الاحبة الليلة ان شاء الله تعالى نعقد هذا المجلس لجرد كتابه فضائل عاشوراء للشيخ الفقيه المحدث العالم ابي الحسن ابي ابن محمد ابن عبد الملك - [00:00:54](#)

الشهير بابن القطام المتوفى سنة ثمان وعشرين وستمائة للهجرة رحمه الله تعالى والحقيقة بحثنا عن هذا الكتاب على الشبكة حتى يكون متاحا امام الاخوة عند التعليق او عند القراءة لكننا للأسف - [00:01:23](#)

لم نجد هذا الكتاب متاحا على الشبكة فله الامر كله قبل ان نبدأ معاشر الاحبة في جرد هذا الكتاب والكتاب ليس كبيرا هو يقع في في نحو مائة صفحة من القطع المتوسط - [00:01:50](#)

الكتاب يقع في نحو مئة صفحة من القطع المتوسط. وعليه تعليقات للمحقق الشيخ الحسين اية سعيد وفقه الله تعالى قبل ان آأ اعلق على آأ هذا الكتاب اريد ان فقط اذكر مقدمة يسيرة - [00:02:15](#)

تتعلق بالسبب الذي يجعل العلماء يصنفون مثل هذه الكتب فضائل عاشوراء وهكذا الكتب كثيرة التي صنفت في هذا الباب اول هذه الكتب فيما اعلم اول هذه الكتب التي صنفت في فضائل عاشوراء - [00:02:45](#)

كان لابي حفص بن شاهين المتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة للهجرة رحمه الله تعالى يعني من علماء القرن الرابع الهجري ثم يليه هذا المصلي ابن القطان رحمه الله تعالى صنف هذا الكتاب الموسوم - [00:03:14](#)

بفضائل عاشوراء يليه جاء زكي زكية المنذري وصنف كتابا اسمه مجلس في حال يوم عاشوراء توفي سنة آأ ست وخمسين وست مئة للهجرة ثم جاء بعده بمئة سنة اه الامام ابن تيمية رحمه الله تعالى - [00:03:44](#)

المتوفى سنة ثمان وعشرين وسبعمئة للهجرة وله فتوى له فتوى في ما يشرع في يوم عاشوراء هي فتوى وليس وليست كتابا مستقلا ثم بعد ذلك آأ جاء بنحوه ثمانين سنة تقريبا - [00:04:19](#)

جاء زين الدين العراقي المتوفى سنة سبعة وثمانمائة للهجرة وصلنا في رسالة في التوسعة على العيال والنفس يوم عاشوراء لاحظوا يوم معاشر الاحبة صنف رسالة اسمها رسالة في التوسعة على العيال - [00:04:50](#)

والنفس يوم عاشوراء طبعا هذه الرسالة معاشر الاحبة رد عليها محمد ابن الصديق الزمزمي رحمه الله تعالى المتوفى سنة ثمانية وربعمية والف رد على هذه الرسالة وعلى غيرها من الرسائل التي - [00:05:21](#)

دعت الى التوسعة على العيال والنفس يوم عاشوراء فهذه الرسالة التي صنفها العراقي في التوسعة على العيال والنفس في يوم عاشوراء هي هي من باب اخذ الاحاديث والروايات الضعيفة وقد نقض محمد بن الصديق الزمزمي - [00:05:49](#)

رحم الله الجميع ثم من العلماء ومن الفقهاء وصنفوا في آأ ايضا عاشوراء لكنها متأخرة لكن هذه التي ذكرتها انا ستة الرسائل الستة

التي ذكرتها الان هي اشهر الرسائل والكتب - 00:06:14

التي اعتنى بها السابقون من آآ عصر ابن تيمية وما قبله. اما من جاء بعد ابن تيمية فاما انه يستدرك او انه يصحح او انه ينقض بعضها الفوائد التي قعدها - 00:06:49

العلماء في ومصنفاتهم وبنوه على احاديث ضعيفة او موضوعة اه بالنسبة هذه الرسالة الحقيقة اه رسالة فضائل عاشوراء ابن القطان الذي حقق الحسين عيد سعيد هذه هو الذي حققها اولاً - 00:07:11

ليس الدكتور الكريم هو سبقة احد العلماء من السلف الصالح المعاصرين اللي هو محمد الامين بو خبزة الطنجي رحمة الله عليه هو هياها هياها بخطه للنشر لكنه ربما لظروفه الصحية - 00:07:43

او لإنشغاله بالتدريس اه لم يخرجها للملأ لكنه هو سبق المحقق الفاضل الحسين اية السعيد سبقه اه بنسخها وتهيئتها اه للطبع حتى ان بو خبزة كان يستفيد من هذه الرسالة وهي - 00:08:18

المخطوطة وهذه المخطوطة التي آآ حققها الحسين سعيد هذه وجدها في آآ خزانة يوسف اه بمراكش وهي تتكون من خمس عشرة صفحة ومعاشر الاحبة هي ينقص منها النحو اه ثلاث صفحات تقريبا يعني هذه - 00:08:45

المخطوطة التي حققت بقي منها ثلاث صفحات لم يستطع ان يحقق الفاضل ان يقرأ ما فيها وأشار هو في المقدمة قال ان فيها رطوبة وقع عليها رطوبة وعلى بعض كلماتها - 00:09:20

اه اكلتها الارض ولم يستطع ان يتبين ما فيها من البلى ومن الرطوبة على كل حال هو المحقق الفاضل آآ بذل جهدا يشكر عليه. وان كان عليه بعض الاستدراكات لكنه اجتهد في اخراجها - 00:09:47

فجزاه الله خيرا اه فيما يتعلق بالمصنف انا سأذكر نبذة يسيرة قبل ان نشرح في الجرد نبذة يسيرة فقط من باب الترتيب المنطقي للدرس آآ المصنف آآ علي ابن محمد - 00:10:12

ابن عبدالملك اه الشهير بابن القطان هو عاش تقريبا في دولة الموحدين ودولة الموحدين هذه آآ هي دولة آآ اصلهم من الامازيغ وهذا الرجل او هذا العالم الذي عاش في هذه الدولة اصله من فاس. اصله - 00:10:35

من فاس وهو مشغول بالحديث وقد مهر في علم العلم الاحاديث وقد وصفه الذهبي الذهبي صاحب السير رحمة الله على الجميع وصفه بانه آآ ذكي وماهر في علم العلل يعني انه متضلع من هذا العلم - 00:11:12

واشتغل بالحديث وتفقه على فقهاء زمانه وقام بمراكش يشتغل بافتاء الناس بتدريس الطلبة وكان مقربا من سلاطين دولة الموحدين كان مقربا من سلاطين دولة آآ الموحدين وآآ حصلت له آآ مصائب وحصلت - 00:11:43

عليه بعض الابتلاءات ولما اه قتل السلطان العادل وتولى بعده ادريس المأمون حصلت فتنة عظيمة وكان هذا المصنف ابن القطان رحمه الله تعالى مشاركا في هذه الفتنة قبض على على بعض ما له عذاب على مؤلفاته وعلى مكتبته - 00:12:16

وهو فر الى الناندلس وكان شريدا وتوفي رحمة الله عليه على هذه الحال آآ اثر هذه الفتنة وآآ قيل انه توفي مبطونا فالله اعلم هل توفي مبطونا ام بسبب اخر - 00:12:54

آآ او انه قتل بالسهم هذا آآ علمه عند الله تعالى اه فيما يتعلق اه موضوعات الكتاب الرئيسية الحقيقة المصنف لم يعنون لموضوعات الكتاب يعني هذا الكتاب فيه مئة صفحة - 00:13:18

يعقد المصنف في بداية كل صفحتين او كل صفحة يقول مسألة ثم يكتب تحت هذه المسألة بعض الفوائد ويضمنها بعض الاحاديث ويذكر احيانا آآ استدراكا وحيانا يذكر بعض علل الاحاديث - 00:13:44

يقول هذا الحديث منكر او هذا الحديث آآ في سنده كذا وهذا بسبب اه تطلع المصنف رحمه الله تعالى بعلم العلل فهو ابتداء ابتداء الكتاب او الرسالة اه بمعنى كلمة عاشوراء - 00:14:12

وقال انها هي العاشر من المحرم ومن اهل اللغة من قال انه التاسع ثم قال وليس ذلك بصعي. انظروا هنا المصنف الان يستدرك على من على اهل اللغة وهذا جيد من المصنف - 00:14:39

انه لا ينقل نقلا عشوائيا لا ينقل نقلا عشوائيا انما يذكر القول وينقضه سواء كان لاهل اللغة او اهل الحديث او اهل الفقه او اهل اه العلوم المختلفة. فهنا قال - [00:15:02](#)

قيل انه التاسع وليس بصعوب قال ومن السلف من يقول ذلك هو حقيقة اه ذكر مسائل كثيرة كما قلت لكم في بداية كل صفحة او صفحتين يعنون مسألة ويذكر فبدأ هنا بتعريف عاشوراء - [00:15:25](#)

ثم اه ذكر بعض اقوال اهل اللغة لما ذكر حديثا او جملة من الاحاديث حوالي عشرة احاديث في التعريف بعاشوراء. منها حديث في صحيح مسلم عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة. وجد اليهود يصومون - [00:15:54](#)
يوم عاشوراء فسئلوا عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي اظهر الله فيه فيه موسى وبني اسرائيل على فرعون. فنحن نصومه تعظيما له.
فقال النبي صلى الله عليه وسلم نحن اولى - [00:16:19](#)

بابي موسى منكم وصامه النبي صلى الله عليه وسلم وامر بصيامه وذكر ايضا بعض الاحاديث المشابه لهذا الحديث عن البخاري وعن مسلم وعن اه ويذكر ايضا بعض المراسيل وهنا ذكر قال وكذلك ما حكاه الطبري - [00:16:32](#)
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول يوم من رجب ركب نوح السفينة وهذي فائدة جيدة في اول يوم من رجب ركب نوح السفينة اصابه جميع من معه - [00:17:01](#)

وجرت بهم ستة اشهر وانتهى ذلك الى المحرم فارست على الجود يعني على جبل الجودي يوم عاشوراء فصام نوح وامر جميع من معه من الوحوش والدب فصاموا شكرا لله تعالى. قال ابن القطان بعد هذه الرواية وهي منقودة عن الطبري - [00:17:19](#)
قال والخبر مرسل ولا يصح لان فيه عبدالعزيز واباه لا يعرفان يعني هما مجهولة على ماذا يدل هذا يدل على ان ابن متيقظ وانه يتنبه الاسانيد وكذلك اه سلسلة الرواة ولهذا قال الخبر مرسل ولا يصح - [00:17:46](#)

لان فيه عبدالعزيز واباه لا يعرفان. وكذلك لا يصح هذا عن ابن عباس وانما هو صحيح من قول قتادة انما هو صحيح من قول قتادة وهذا كما قمنا في اول الحديث - [00:18:22](#)

هذا دليل على تظل المصنف ورحمة الله عليه في علم العلاج. ولهذا تجدون انه يذكر الرواية ويعقب عليها بتصحيح السمك ولهذا من اراد ان يتعلم من اراد ان يتعلم كيفية الحكم على الرجال او على المرويات يقرأ مثل هذه الكتب - [00:18:44](#)
التي يذكر المؤلف السند ثم يعقب عليه تصحيحا او تضعيفا ونحو ذلك. فهذا الرجل متضلع في هذا الفهم ثم ذكر ايضا جملة من الاحاديث ولم يعقب عليها الى ان قال فصل - [00:19:09](#)

هذا فصل جديد الان. فصل في صيام يوم عاشوراء ثم قال في بداية الفصل قال صوم عاشوراء نافلة مندوبا اليها محرم علينا يعني هنا الان يا معاشر الاحبة هو يذكر الحكم التكليفي المتعلق - [00:19:31](#)
بصيام يوم عاشوراء وانه نافلة ما منزلة هذه النافلة؟ هل هي واجبة ام مستحبة ان قال مندوب اليها محرم عليها يعني انها من السنن المؤكدة والدليل على انتفاء الوجوب يعني يذكر لك الان الدليل حتى لا يظن احد - [00:19:55](#)

ان صيام عاشوراء واجب قال الاجماع المنعقد على انه ليس فرضا وهذه فائدة فقهية اصولية. هذه قائمة فقهية اصولية كيف عرفنا هذه الفائدة؟ قال نافلة مندوب اليها. ثم قال والدليل على انتفاء الوجوب الاجماع المنعقد على انه ليس فوضى. يعني هو يخرج هذا الحكم - [00:20:21](#)

يخرج هذا الحكم على امرين. الامر الاول هذا النص الذي ذكره النبي صلى الله عليه وسلم في الاحاديث المتقدمة هذا يوم صاده نجى الله فيه موسى وبن اسرائيل من فرعون فصامه وامر بصيامه - [00:20:57](#)
امر هنا يعني امر استحباب وليس امر وجوب. ولهذا قال محرم عليها والدليل على انتفاء وجوبه الاجماع. هذا التخريج الثاني خرجه على الاجماع وهو من الادلة المتفق عليها ثم ذكر آ بعض الاحاديث - [00:21:22](#)

في الصحيح مسلم عن معاوية رضي الله عنه انه خطب بالمدينة يعني في في قدمة قدمها خاطبهم يوم عاشوراء فقال اين علماءكم يا اهل المدينة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا اليوم يوم عاشوراء - [00:21:49](#)

ولم يكتب الله عليكم صيامه وأنا صائم. فمن أحب منكم أن يصوم فليصم ومن أحب أن يفطر فليفطر هذا في صحيح مسلم وقال المصنف هنا معقبا ابن القطار فهذا نص في رفع الوجوب - [00:22:12](#)

ومعلوم أن معاوية من مسلمة الفتح فهذا القول منه صلى الله عليه وسلم بعد سنة ثمان وأيضا أنه روي عن معاوية أنه كان يقول هذا يوم عيد. فمن صامه فقد كان يصاب - [00:22:33](#)

ومن تركه فلا حرج. يعني هو الآن يريد أن يؤسس للقارئ ولطالب العلم وللمتفقه أنك عند بداية قراءة هذه الرسالة لا تظن أنك ستجد في هذه الرسالة أن صوم يوم عاشوراء أنه من الواجبات أو أنه - [00:22:53](#)

من الأمور التي آ قال العلماء بضرورة صيامها لا هو يؤسس أنه لنفي هذا المعنى يقول في بداية الفصل نافلة مندوب إليه هذا المعنى واضح. ثم ذكر بعض الروايات في نفس المعنى - [00:23:15](#)

في آ نفس المعنى ثم بعد ذلك ذكر معاصر الأحبة قال مسألة هنا يعني مضحك مسألة يعني في عرفنا اليوم في عرف اليوم مبحث. المسألة هنا مبحث قال قد علم تفاوت النوافل في الفضل المبتغى بها وثبوت المزاي لبعضها - [00:23:37](#)

هو صوم عاشوراء من ذلك. يعني يقصد أن صيام النوافل ليس بمنزلة واحدة يعني صيام يوم عرفة لغير الحاج نابضة هو صيام آ يوم عاشوراء نافلة لكن النافلة هنا ليست مثل النافلة النافلة هناك. وليست مثل نافلة صيام يوم الاثنين والخميس - [00:24:02](#)

ليست مثل نافلة صيام آ أول شعبان أو ستم من شوال هو يريد الآن أن يبين أن النوافل ليست بمنزلة واحدة. وهذا تعليق جيد من المصنف ويدل معاصر الأحبة على ماذا - [00:24:29](#)

يدل على استفادة المصنف من علم المنطق وعلم الكلام المصنف عاش في دولة الموحدين ودولة الموحدين اشتغلوا بهذا العلم زمنا طويلا أكثر من أنه سواء دولة الموحدين أو الدولة التي - [00:24:55](#)

جاءت آ بعدها الدولة المورية اشتغلوا بعلم المنطق وعلم الكلام وبلاد المغرب عموما يميلون إلى العناية بالعلوم العقلية وهذا شيء جيد إذا كان معها اعتقاد اعتناء بعقيدة أهل الحديث وعقيدة أهل السنة والجماعة - [00:25:23](#)

العناية بالعلوم العقلية شيء جيد لأنه ينفع الطالب والباحث وأه المعنى بالتحقيق والمعنى بالمناظرة والمعنى بالجدل بشرط تحقيق عقيدة أهل الحديث على منهج السلف الصالح أما إذا كان الإنسان أو المشتغل بالعلوم العقلية وأهمل العقيدة الصحيحة - [00:25:54](#)

فانه لم يستفد شيئا فهذا العالم رحمة الله عليه اعتنى وأنا لمست هذا كثيرا عند قراءتي لهذه الرسالة أن الرجل عنده عناية بعلم الكلام قد يقول قائل أين الدليل على اعتنائه بالمنطق وعلم الكلام - [00:26:30](#)

أه الحقيقة أنتم ليس معكم الرسالة وحتى أحيلكم على الأمثلة الكثيرة لكنه يتبين من خلال المناقشة اعتنائه بهذا الجانب أنه لانه يصح ويستدرك وأيضا عنده ما يسمى بأسلوب يعني فان قيل كذا - [00:26:52](#)

أسلوب الحنقلة بعض أهل العلم يسميها بضم القاف الفنقلة يعني فان قيل كذا فان الجواب كذا. هذا لا يستعمله معاصر الأحبة لا يستعمله إلا المشتغلين بعلم الكلام والمنطق والجدل. ولا حرج في في استعماله إذا كان في - [00:27:25](#)

لضرورة أه بيان المشكلات والرد على المسائل أه التي فيها قدح أو فيها طعام أه بعد ذلك أه ذكر المصنف تفاضل النوافل ثم قال مسألة فان قيل فقد جزم القول بأنه اليوم العاشر من المحرم. فكيف تصنع بحديث ابن عباس؟ الذي ذكره - [00:27:53](#)

قال حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبه يرفعه إلى الأعرج قال انتهيت إلى ابن عباس وهو متوسد رداءه في زمزم فقلت له أخبرني عن صوم عاشوراء؟ فقال إذا رأيت هلالا محرم - [00:28:24](#)

إذا رأيت هلال المحرم فاعدد يعني احسب واحد اثنين ثلاثة. فاعدد واصبح يوم التاسع صائما لاحظوا الآن هذا الآن يريد أن يجيب المصنف ابن القطان بما يسمى أسلوب أسلوب ماذا؟ يعني فان قيل كذا قلنا كذا - [00:28:46](#)

هذا مصطلح منحوت ما معنى منحوت يعني أصل الجملة فان قيل كذا نحتوها العلماء علماء اللغة وقالوا اسمها يعني فان قيل كذا قلنا كذا ماذا قال ابن القطان بعد أن ذكر هذا الاعتراف؟ قال فان قيل ثم ذكر ما قرأناها لكم - [00:29:10](#)

قبل قليل قلت رقم جواب أن يقال تقدم حديثه أيضا صام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وأمر بصيامه فقالوا يا

رسول الله انه يوم تعظمه اليهود والنصارى. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل ان شاء الله - [00:29:38](#) صمنا اليوم التاسع قال فلم يأتي العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يدل على ماذا؟ طبعاً الحديث هذا في مسلم. الحديث هذا يدل على ماذا؟ يدل على ان انه - [00:30:01](#)

ينبغي للمسلم اذا اراد ان يصوم يوم عاشوراء ان يصوم يوم التاسع ويوم العاشر. لماذا انظر الى اسلوب الاحتياط من آا ابن عباس لعل احدكم تفتن آا لو لو آا - [00:30:29](#)

لو لو تفتح لي آا اخ منذر بارك الله فيك تفتح لنا الصوت حتى نسمع الاخوة آا يعلقون على هذا الاثر آا قال الاعرج انتهيت الى ابن عباس وهو متوسد رداءه في زمر - [00:30:56](#)

يعني عند البيت الحرام عند الكعبة فقلت له اخبرني عن صوم عاشوراء قال اذا رأيت هلال المحرم تعدد واصبح يوم التاسع صائماً من يعلق على هذا الامر يا معاشر الاحبة - [00:31:19](#)

من يعلق عليه وكيف اه كيف نفهمه؟ وما محل الاستشهاد به يا معاشر الاحبة لماذا قال له واصبح يوم التاسع صائماً لماذا لم يكن له واذا اصبح اليوم العاشر تكون صائماً قال له اصبح يوم التاسع تكون صائماً. ما هي العلة؟ ما هي الحكمة - [00:31:40](#)

تفضل يا اخ محمد اخ محمد تفضل رمضان الذي طلب التحدث تفضل طيب اجيب انا هذا السؤال اه قال له اذا رأيت هلال المحرم فاعدد واصبح يوم التاء صائماً اللي هذا من باب الاحتياط لانه قد يكون دخول المحرم - [00:32:21](#)

غير مؤكد فانت تصوم يوماً لان يوم التاسع قد يكون هو يوم العاشر اذا صمت يوم التاسع والعاشر فقد اصبت السنة وفيه مخالفة لاهل الكتاب انت الان مثل ما يقولون بالمثل العامي ضربت عصفورين بحجر - [00:33:15](#)

انت صمت يوم عاشوراء في وقته المشروع والثاني انك خالفت اهل الكتاب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فاذا كان العام المقبل ان شاء الله صمنا اليوم التاسع وضحت يا مشايخ يعني الان ابن عباس - [00:33:40](#)

يقعد لقاعدة الاحتياط خاصة عند الاعمال التي فيها صيام وتتعلق باول الشهر ويكون دخول الشهر غير صحيح فانت تصوم قبلها بيوم هذا ابن عباس يقول اعدد اذا رأيت هلال المحرم - [00:34:00](#)

يعني واحد اثنين ثلاثة واصبح يوم التاسع صائماً. وذكرنا الحكمة والعلة من هذا. ثم بعد ذلك آا ذكر المصنف بعض الروايات وفي كل مرة يعلق على يذكر يقول اه هذا في اسناده رجل مجهول - [00:34:25](#)

هذا اه فيه راو كذاب هذا فيه راو اه لا يعتمد قال هنا مثلاً قال واما ما نقل عنه من انه قال من قال يوم عاشوراء يوم العاشر يعني عن ابن عباس هذا - [00:34:47](#)

ذكر عبدالرزاق بن جرير عن عطاء انه سمع ابن عباس يذكره واما ما نقل عنه من ان لاحظ الان هنا يفصل لك في انيد والمرويات لان الرجل من علماء هذا الفن - [00:35:16](#)

واما ما نقل عنه من انه قال يوم عاشوراء يوم العاشر فانه لا يصح عنه. لان في اسناده رجلاً مجهولاً وهو مسعود ابن فلان. ذكره عبد الرزاق عن معمر ابن ايوب عن مسعود المذكور - [00:35:30](#)

وقد روي ايضاً في صوم التاسع والعاشر ما هو قريب من ذلك مرفوعاً لكنه لا يعتمد. لانه لم يصح. رواه البزار من رواية داود بن علي عن عبدالله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:35:46](#)

قد يوم عاشوراء صوموه وخالفوا فيه اليهود. وصوموا قبله يوماً وبعده يوماً هذا واضح الان لان في هذا الحديث المرفوع يفسر رواية ابن عباس المتقدمة ثم آا ذكر بعض الروايات - [00:36:02](#)

وشرع في مبحث جديد. وقال مسألة يعني مبحث. مسألة يعني مبحث. فان قيل هذا كما قلت لكم قبل قليل اسلوب يعني فان قيل كذا قلنا كذا. فان قيل ما فعله صلى الله عليه وسلم من صومه عاشوراء حين قدم المدينة - [00:36:22](#)

وقبل قدومي هل هو موافقة لاهل الكتاب؟ ام مخالفة هذا دليل على اعتناء ابن القطان بالاسلوب الجدلي الكلام وهي طريقة جيدة لمن اراد ان يستفيد منها في تعليم الناس او في ايضاح المشكلات - [00:36:43](#)

لا يأتي احد ويقول هذا علم الكلام مذموم. ما نتكلم نحن عن الدعوة الى علم الكلام ولا ندعو الناس الى علم المنطق نحن نقول نستفيد من هذا العلم في ترتيب الحجج - [00:37:07](#)

وفي ترتيب الادلة وفي كيفية ترتيب الافكار لاقلاع الصانع بالفكرة. او اقناع هذه الكتب يا معاشر الاحبة. كانت تقرأ في المساجد وفي حلقات الدرس واذا اراد المعلم او الشيخ ان يقنع الطالب بالفكرة ماذا يقول له - [00:37:24](#)

يأتي بمثل هذه الامثلة يرتبها ترتيبا منطقيا ويذكر يقول فان قيل ما فعله صلى الله عليه وسلم من صوم عاشوراء حين قدم المدينة وقبل قدومه هل هو موافقة لاهل الكتاب ام مخالفة - [00:37:45](#)

فاننا نراه صلى الله عليه وسلم كان يحب موافقته فيما لم ينزل عليه فيه شيء. كما قالت عائشة رضي الله عنها ثم يبدأ الان يرد على هذا على هذه السؤال فالجواب الان يقول فالجواب - [00:38:02](#)

يعني على هذه الاشكالية. فالجواب ان نقول ان انه صلى الله عليه وسلم قصد غاية المخالفة لهم. فلم يتخذ عيدا كما اخذوا بل امر بصومه يعني يوم العاشر يقصد يوما عاشر - [00:38:21](#)

وبالغ في ذلك حتى شرع في صوم يوم قبله ولان مضمون الاحاديث انهم اتخذوه عيدا وانهم صاموه وذلك انهم كانوا يصومون بعض اعيادهم فامر النبي صلى الله عليه وسلم بمخالفتهم في صومه بيوم قبله - [00:38:39](#)

واضح يا مشايخ وثم بعد ذلك شارع قال مسألة يعني مبحث. مسألة يعني مبحث قال يفتقر صومه يعني يوم العاشر. الان يبدأ يؤسس لطالب العلم او لمريد صوم عاشوراء يؤسس له الاحكام الفقهية - [00:38:59](#)

انا الان في ليلة عاشوراء الان او ليلة تسعة او ليلة عشرة ما الذي ينبغي او ما الذي يلزمني من الاعمال القلبية قال يفتقر صومه الى النية من الليل انظر الى الفقه من هذا الامام - [00:39:30](#)

وهذا دليل ان الرجل لا يجمع جمع هكذا الرجل يحقق يؤصل ويخرج قال يفتقر صومه الى النية من الليل. لقول النبي صلى الله عليه وسلم انما قالوا بالنيات وقوله لا صيام لمن لم يبيت الصيام من الليل - [00:39:49](#)

ولا يسوغ ان يكون فيه من الخلاف ما في صوم رمضان. من انه من انه يجزئ بغير نية عند بعض العلماء. لان ان وقته المحدد تعين ولم يسع غيرها يعني هو ذكر ان المسألة فيها خلاف لكن الافضل - [00:40:08](#)

الافضل ان الصوم يكون بنية يكون لان هذا من اه من المندوبات. يعني هذا صوم هذا اليوم من المندوبات. يعني صمته بنية او بغير نية هذا امر فيه سعة ثم بعد ذلك انتقل - [00:40:28](#)

الى قال مسألة يعني مبحث هل يشرع استحداث هذه النية لصومه نهارا في حق من قد اكل وفي حق من لم يأكل فقد نقل في ذلك خلاف. فروي عن ابن مسعود - [00:40:48](#)

رضي الله عنه انه قال من اكل اول النهار فليأكل اخيه من اكل اول النهار فليأكل اخره رواه وكيعان ابن عون عن ابن سيرين فاما ما قلناه فمروي عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه - [00:41:06](#)

آ انه قال يوم عاشوراء من لم يأكل فليصم ومن اكل فليتم بقية يومه ما معنى هذا ما معنى هذا القول يعني آ هو الان شرع في نهار رمضان وهو - [00:41:23](#)

اه لم يأكل شيئا ولم ينوي هذا هذا الصيام فان النية بعد ذلك يستحضرها يعني حتى لو ما نوى قال من لم يأكل فليصم خلاص لا يضره لا يضر انه لم يستحضر النية - [00:41:48](#)

في اوله ومن اكل فليتم بقية يومه فليتم ما معنى يتم؟ يعني ما ياكل ليس معناها الاكل يوقف خلاص يعني اذا هو اكل واعلموا ان اليوم عاشوراء وهو ما يعرف - [00:42:07](#)

فانه يتوقف عن الاكل والشرب هذا معنى هذا الاثر. من لم يأكل فليصم يعني خلاص لا يعقل لا يأكل ومن اكل يعني بدون علم ان هذا عاشوراء فليتم بقية يومه يعني يصوم - [00:42:25](#)

يصون بقية اليوم واضح يا مشايخ وروى البخاري عن سلمة بن الاقوى قال امر النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من اسلم ان اذن في

الناس من اكل فليصم بقية يومه - 00:42:45

ومن لم يكن اتى فليصم هذا الشرح الذي رواه في مسلم هذا في مسلم ومن لم يكن اكل فليصم فان اليوم يوم

عاشوراء فان قيل هذا اسلوب - 00:43:02

وكما قلت لكم هذا تأثرا باسلوب المنطق الجدلي الكلامي وكان سائدا في دولة الموحدين وهي دولة امازيغية كانت تعتني بالعلوم

العقلية وحتى الدولة التي جاءت بعدها الدولة المرية ايضا كانت تعتني البلاد المغربي وعندهم - 00:43:24

عناية بالعلوم العقلية والمنطقية وليلاحظوا الترتيب المنطقي والجدلي والرجل هنا رحمة الله عليه كل فكرة يسوقها يقنعك بها اما

بالسند واما بتحبيها المتن واما بتخريج الاثر واما بالتقعيد الاصولي الفقهي - 00:43:54

واما بالاقناع الاسلوب الخطابي فان قيل قد يكون هذا في العام الثاني من الهجرة حين صاموا عاشوراء واجبا فالجواب يعني هو

الان يدفع هذا الاعتراض. فالجواب ان نقول لا نبعد ذلك مع - 00:44:18

ما علم عندنا من سن سلمة بن الاكوع وامكان سماعه ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم حينئذ وذلك انه توفي سنة اربع وسبعين

وهو ابن ثمانين سنة فقد بقي - 00:44:38

بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم اربعا وستين سنة ويوم عاشوراء قد كان من احكام وجوب الصوم. مع استحباب استحداث النية

لصومه يعني هو يعلق الان على رواية من - 00:44:53

يقول كيف الرواية هذي تصح عن سلمة؟ وهو كان صغيرا طيب الان انتقل قال مسألة يعني مباحة. مبحث جديد فمن فاته صوم

عاشوراء يقضيه ام لا فاته صوم عاشوراء يقضيه ام لا؟ ومن اكل في اوله فامسك ايقظيه ام لا - 00:45:08

لاحظ الان اسلوب يا معاشر الاحبة هذا يسمى الاسلوب التعليمي في قوله ايقظيه ام لا يمسك بقية يومه ام لا وهذا استفاده من علوم

المنطق التي ساءت كانت سائدة في عصره - 00:45:33

اه نقول يعني المصنف نقول لا قضاء له على اي واحد منهما يعني واحد فاته صام عاشوراء يقضي ولا لا ومن اخذ في اوله وامسك

يعني ساعة بنص اليوم بعدين اه افطر نص اليوم بعدين امسك يعني صام نص اليوم فقط - 00:45:59

اه هل يقضي الاول هل هي قضية اليوم كله والثاني؟ هل يقضي ايضا لانه افطر نصف اليوم قال لا قضاء على اي واحد منهما. هذا

قول المصلي لماذا ويذكر لك التعليم - 00:46:21

قال كل واحد اخذ بحظه واما من فاته فلان معنى القضاء الحكم ليوم من غير يوم عاشوراء. بمثل حكم عاشوراء وبمثل ثوابه وهذا لا

يكون الا بالتوقيف. يعني من اين آ من اين ان تأتي لك بيوم - 00:46:39

فضله كفضل يوم عاشوراء هذا معنى كلام يعني يقول انت لو ان فاتك الصوم هذا يوم عاشوراء او صمت نصف اليوم من اين اتى لك

لو اردت ان تقضي لك بيوم - 00:46:59

ثواب صيامه وهو انه يكفر السنة الماضية مثل يوم عاشوراء. من اين اجد لك هذا اليوم اين اجد لك هذا اليوم؟ وهذا لا يكون الا عن

طريق التوقيف. يعني عن طريق الدليل او طريق النص - 00:47:19

انظروا يا معاشر الاحبة اسلوب الاقتناع واسلوب الخطاب وكيف يؤصل ابن القطان رحمة الله عليه يؤصل الجواب باسلوب منهجي

وهذا دليل اعتنائه بعلم المنطق وعلم الكتاب ولا احد يفهم اننا نقول للناس تعلموا المنطق واعتنوا نقول لمن اراد ان يستفيد من -

00:47:37

المنطق وعلم الكلام في الجدل والمناظرة وفي تعليم الناس سياخذ منه الحظ الذي ينفعه عنايته بعلوم العقيدة وعلوم وعقيدة اهل

الحديث اما يعتني بعلم المنطق هكذا عامة لا هذا خطأ - 00:48:05

ثم قال مسألة يعني مبحث حكمه في جواز الفطر لمن تسرع بصومه او منعه من ذلك حكم صوم التطوع ايوة يعني يقصد واحد

واحد اه افطر في هذا اليوم يعني تعمد ان يفطر بهذا اليوم - 00:48:25

فما حكمه؟ يعني هل يتوقف ام لا ام انه يكمل هذا بخس نفسه الحظ والاجر. هذا بخس نفسه الحظ والاجر والامر فيها بين. يعني

يقول المسألة واضحة هذا الذي يتعمد ان يفطر يوم التاسع ويوم العاشر - [00:48:54](#)

يعني اذا كان دخول الشهر فيه خطأ او فيه ريب او تردد يقول بخس نفسه الحظ والاجر يعني هذا محروم هذا محروم هذا حرم نفسه من الاجر وانظر انظر هذا العالم رحمة الله عليه يعني كأنه يقول يا مسكين - [00:49:19](#)

كيف تحرم نفسك صيام يوم عاشوراء ذنوب سنة كاملة تذهب عليك تنفض نفضا تطرح من من رصيدك هذه السيئات اين عقلك واين قلبك؟ يعني هذا المعنى هو يقول بهذا المعنى - [00:49:40](#)

يقول آ مسألة يعني مبعث. من كانت عادته ان يصومه فعاقه مرض او سفر او حيض يعني يقصد النساء. يعني المرأة اذا جاء يوم التاسع وهي حائضة. جاءها يوم العاشر وهي حائضة - [00:49:58](#)

يقول فلهم الاجر يعني المريض المسافر والحائض لو وافق اه سفرهم او مرضهم او هذه المرأة واصابتها هذه العادة الشهرية منعوا من صوم هذا اليوم فقد وقع اجرهم على الله. ما معنى وقع اجرهم على الله - [00:50:17](#)

هو ذكر لك اه بنص هنا لحديث ابي موسى مرفوعا اذا كان المرء يعمل عملا صالحا فشغله عنه مرض او سفر كتب له كصالح ما كان يعمل وهو صحيح مقيم - [00:50:47](#)

هذا حديث في صحيح البخاري واخرجه ابو داود ايضا واخرجه احمد في المسند وانظروا يا معاشر انظروا الفضل العظيم انظروا انظروا منة الله ولطف الله وكرم الله تبارك وتعالى اذا كان المرء يعمل عملا صالحا - [00:51:05](#)

فشغله عنه مرض او سفر كتب له كصالح ما كان يعمل آ ثم ذكر بعض الآثار في هذا المعنى ثم قال مسألة يعني ما بحث. من عليه صوم للقضاء عن شهر رمضان - [00:51:35](#)

هذه مهمة هذه الان مبحث فقهي وايضا مر معنا قبل قليل مباحث فقهية واصولية. نكت فقهية واصولية لا احد يقول هذا الكتاب كله حديث لا اجتمع الحديث والفقه والاصول واللغة - [00:51:52](#)

وعلم العلاج. هذه خمسة علوم في هذه الرسالة. خمسة علوم من عليه يقول المصنف من عليه صوم للقضاء عن شهر رمضان. هل يصح ان يصوم عنه يوم عاشوراء ولكنه ينوي بصومه القضاء - [00:52:10](#)

ثم هل يكون ممن صام عاشوراء ويرجو من ثوابه ما يرجو صائمو ام لا انظر اسلوب السؤال انظر هذا الاسلوب انظر هذا الاسلوب اسلوب منطقي جدلي تعليمي كأنه يقول للمتعلم - [00:52:26](#)

انت لو وقع لك يوم من الايام انك افطرت يوما من رمضان ثم جاءك يعني بعد ثلاث اشهر ونصف وافقت وافقت يوم تسعة وعشرة محرم هل تصوم تسعة وعشرة بنية القضاء من رمضان - [00:52:46](#)

هذا المصنف ابن القطان هذا موضع نظر وهذا انظروا يا اخوان الى ابن رحمة الله عليه ويؤسس لطالب العلم يقول لا تتعجل بالفتوى لا تتسرع لا تتسرع بالفتوى يقول هذا موضع نظر - [00:53:09](#)

يعني بعض الناس يقول لك ايوا يجوز لك ان تصوم يومين تسعة وعشرة بنية يومين من رمضان اذا كنت افطرت يومين من رمضان مثلا قال هذا موضع نظر ولا يدرك الا بالتوقيف - [00:53:32](#)

يعني بالدليل والنص الصريح ولعل الاجر الذي يكون له لكونه قضى فرضا افضل من اجر عاشوراء لان فضل الفرض اعظم من فضل ما ليس بفرض يعني يقصد انت لو صمت اليومين هذي من غير عاشوراء - [00:53:49](#)

وتركت هذا بنية عاشوراء لوحده قد يكون هذا اكثر لك غنيمة واجرا لانك الان هذا اليوم انت تصومه بنية انت عليك قضاء اصل انت عليك قضاء اصل لانك ما صمت رمضان كاملا - [00:54:12](#)

ستأتي الان وتجعل هذه يعني طبعا المسألة خلافية ومن العلماء من قال يجوز لكن المصنف هنا يناقش الان يقول وانما الخلاط في اجتماع الاجرين له اجر القاضي واجر صيام عاشوراء - [00:54:33](#)

يعني هذا الذي جوز لان قال هذا موضع نظر. يعني من العلماء من قال لك يجوز ان تصوم التاسع والعاشر بنية يومين من رمضان يجوز لك هذا. وهذا قاد به جمع من اهل العلم - [00:54:53](#)

واما انه يصح قضاؤه فيه فهذا موضع النظر الان يبين لك هذا الان يسمى الحكم الوضعي. يا معاشر الاحبة هذا يسمى ماذا؟ يسمى الحكم الوضعي يعني صحيح فاسد الى اخره. اما انه يصح قضاءه بي فهذا موضع نظر واما صومه له بنية عاشوراء فانه لا -

[00:55:11](#)

ايصح له عن القضاء ولكن هل يعد بذلك ممن صام عاشوراء ام لا نقول يصح له ذلك والله اعلم. يعني الاخيرة هذي فان القضاء لم يحدد له هذا اليوم بالخصوص وهو باق في وهو باق في ذمتي - [00:55:39](#)

وهذه ابين من مسألة التطوع بالصوم في السفر لمن اختاره ارجاء الى ان يحضر فان تلك يعرض فيها اشكال من حيث ترك الفرض في زمانه والتشاغل بالتطوع وهو ممن لا يشق عليه الصوم بدليل التزامه التطوع - [00:55:57](#)

اللهم الا على مذهب من يقول ان صوم رمضان في السفر لا يحل جاني واحد يجوز له ان يفطر وهو مسافر لكنه صام فهل اجره مثل المقيم ام لا - [00:56:17](#)

نعم يصح منه ولهذا عائشة رضي الله عنها قالت كنا نسافر مع النبي صلى الله عليه وسلم في رمضان فمن منا الصائم ومنا ومننا المفطر اه ثم اه الان ما شا الله وصلنا الى نصف الرسالة. الان انا جربت معكم نصف الرسالة. باقي تقريبا النصف او اقل قليلا. قال

مسألة - [00:56:34](#)

ليس عليه قضاء ولا هو في شهر رمضان فصومه للتطوع في السفر جائز. يعني هذا الان فرع من المسألة السابقة. بل هو مثاب عليه ثوابه في الحظر. في الحظر وعاشوراء - [00:57:07](#)

ومن ذلك فيصح صومه لمن هو مسافر ويكون مثابا بثواب يعني واحد مسافر وصادف في سفره يوم عاشوراء. هل يثاب على ذلك نعم يثاب على صيامه انصام يعني يصوم التطوع في السفر - [00:57:21](#)

لا حرج في ذلك ان شاء الله وان صام الفرض في السفر فلا حرج في ذلك لكن هما مخيران ثم قال وليس يعترض على هذا بان يقال لو حضر الفرض لم يتعين صيامه او لم يصح على مذهب من لا يرى الصوم في السفر - [00:57:39](#)

فكيف يصح له ما ليس بفرض والجواب ان نقول انما اثرت المشقة التي هي مناطق ترخيص هذه مسألة اصولية الان. هذه مسألة اصولية يعني ها هو تخريج الاصولي لمن صام التطوع - [00:57:59](#)

في الصفا قال والجواب ان انما اثرت المشقة يعني يذكر لك العلة الان ما هي العلة هنا انما اثرت المشقة التي هي مناطق الترخيص في اسقاط اللزوم وتوسع الممدوحة وليس في التطوعات شيء من ذلك. فلم يكن للمشقة فيها اثر من حيث هو اعاد التطوع ان شاء ترك وان شاء فعل - [00:58:20](#)

فالتطوع بوظعه مثل الفرض بعد تأثير المشقة فيه. وقد دل على هذا في صحيح الحديث من حمزة بن عمرو سأل النبي صلى الله عليه وسلم اني رجل اسرد الصوم. افاصوم في السفر - [00:58:47](#)

قال صم ان شئت وافطر ان شئت يعني يريد ان يقول لك الان آآ المناط الجواز هنا ان هذا يعود الى التغيير المناط هنا مناطق الاباحة او مناط الاذن او مناط الرخصة يعني العلة هي التخيير. ولهذا الصحابي - [00:59:02](#)

حمزة بن عمرو يقال يا رسول الله اني رجل اسرد الصوت هذا في صحيح مسلم افاصوم في السفر؟ يعني انا مسافر اصوم قال ان شئت فصمنا وان شئت فافطر يعني لاحظ ان ابن القطان في كل مسألة - [00:59:27](#)

يذكر لك النص ويذكر لك التعليل ويذكر لك الحكم الفقهي ويذكر لك الحكم الاصولي. وايضا يعلق ويرد يجيب عن الاعتراضات. طبعاً ذكر بعض الاثار هنا ثم قال مسألة يعني مبحث - [00:59:47](#)

من وافق عاشوراء يوم نذره يوم نذره يعني واحد عنده نذر يعني قال في في شهر ذي الحجة قال علي نذر ان حصل لي كذا وكذا افعل كذا وكذا يوم التاسع والعاشر - [01:00:06](#)

اه من محرم يعني نذر نذر نذرا الزم نفسه بنذر في التاسع والعاشر فلما جاء وقت التسعة وعشرة من محرم ماذا يفعل الان؟ هذه مسألة فقهية واصولية ايضا هل يفى بنذره ام يصوم - [01:00:36](#)

يصوم آآ التاسوعاء وعاشوراء من وافق عاشوراء يوم نذره تعين صومه للنذر لاحظوا ولا يصح ان يصومه بنية عاشوراء ولا يصح ان يصومه بنية عاشوراء. ويدع نذره المتعين عليه وهل له اذا صامه لنذره ثواب عاشوراء؟ هذا لا يعرف الا بتوقيف من الشارع -

01:01:05

وهو غير بعيد من متسع الفضل يعني الله الله لطيف بعباده اذا صامه بنية اذا قال علي نذر ان اصوم التاسع والعاشر ان حدث لي كذا وكذا هذا الان يصوم التاسع والعاشر بنية النذر ام بنية - 01:01:37

صيام تاسوعاء وعاشوراء قال لا يصح ان يجعلوا النيتين نية واحدة. لا يصح ان يجعل النيتين نية واحدة انما يقدم نية النذر اولاً لماذا هذا زجراً وردعاً له لان النذر اصلاً مكروب. النذر ابتداء - 01:02:03

يا معاشر الاحبة ابتداء النذر مكروه ما معنى مكروه؟ لانه تلزم نفسك ما لا تطيق والنبي صلى الله عليه وسلم قال انما يستخرج به من البخيل انت افعل العمل الصالح بدون ماضي تقول انا لله علي نذر - 01:02:30

انما يستخرج به من البخيل كما ورد في الاثر هو الان قال لا يصح ان يصومه بنية عاشوراء. لكن هل يثاب على النذر واذا قال

عاشوراء قال المصنف وهو غير بعيد من متسع الفضل. يعني الله لطيف بعباده - 01:02:52

لما قال مسألة صوم عاشوراء يفوت بفوات يومه الذي يصام فيه. ومن فاته لسبب ما ثم قضاه في يوم اخر يعتبر غير صائم ام لا صار هذا موضع ونظر كما لو قد صام يوماً - 01:03:16

آآ في نذره ثم قال مسألة اذا كان يوم عاشوراء يوم الجمعة فمن يريد تحصيل اجره فعله ان يصوم يوماً قبله فان لم يفعل قيل له صم يوماً بعده فان صام بهذه النية فقد حصل له صيام عاشوراء. فان اقتصر عليه فقد عصى - 01:03:36

بترك اتباعه يوماً من اجل فوته يوم طعمة فان سأل سائل عن صومه من غير ان يصوم قبله او بعده يوماً وشح بغيره فالجواب انه لا يجوز صومه فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يخص يوم الجمعة بصيام بين الايام الا بيوم قبله او بعده. يعني لو وافق

عاشوراء يوم - 01:04:01

جمعة فالسنة ان يصام قبل الجمعة يوم لقول النبي صلى الله عليه وسلم للحديث نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يخص يوم

الجمعة بصوم بصيام من بين الايام الا بيوم قبله او بعده - 01:04:26

وقد دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بعض ازواجه وهي صائمة يوم الجمعة هذا في البخاري يا معاشر الاحبة. هذا الاثر في

البخاري. دخل النبي صلى الله عليه وسلم على بعض ازواجه. وهي صائمة يوم الجمعة - 01:04:47

فقال اصمت امس؟ قالت لا قال اتريدين ان تصومي غدا؟ قالت لا قال فافطري ما شاء الله ما معنى هذا هذا تأسيس من النبي صلى

الله عليه وسلم لي النهي السابق نهى ان يقسط يوم الجمعة - 01:05:07

بصيام يوم من الايام الا يعني انت تريد تصوم الجمعة ولا تريد تصوم قبلها ولا تريد تصوم بعدها افطر يوم الجمعة خلاص لا احصر

هذا اليوم لهذا الحديث في البخاري - 01:05:32

اتريدين ان تصومي غدا؟ يعني السبت قالت لا. قال اصمت امس يعني الخميس؟ قالت لا قال اذا فافطري. اذا فافطري ثم قال طبعاً

هنا ذكر مسألة الاجماع ايضاً مسألة اصولية. هي هذه المسألة التي تكلمنا عنها الان. مسألة تخصيص يوم الجمعة بصيام وذكر ان فيها

اجماعاً - 01:05:49

ولاحظوا ان المصنف طبعاً هو ما ذكر هذا. انا استقرأتها واستنبطتها من من قراءتي لهذه الرسالة ان المصنف يستفيد كثيراً من ابن عبد

البر يا معاشر الاحبة ابن عبد البر - 01:06:23

الي هو يوسف ابو عمر رحمة الله عليه آآ توفي سنة ثلاثة وستين واربع مئة للهجرة يعني آآ هو آآ توفي قبر المصنف بنحو بنحو آآ

مئتي سنة فهذا المصنف ابن القطان يستفيد من كتاب الاستذكار - 01:06:44

وكتاب التمهيد اه في ترجيح وكذلك من المحلى لابن حزم وكلاهما من علماء من عظماء الاندلس رحمة الله على الجميع ثم قال مسألة

هذا جديد يعني باقي لنا آآ ونختم الرسالة - 01:07:08

بقي لنا حوالي آ حوالي خمس عشرة ورقة قال وسنة صومه فيما يجب الامساك عنه سنة صوم الفرض يعني مثله مثل الفرض

ويستحب فيه ما يستحب فيه حتى من التسحر له يعني انت اذا تريد تصوم التاسع - [01:07:37](#)

والعاشر فانه يستحب لك ماذا يستحب لك السحور وذكر بعض الاثار قال ابو بكر ابن ابي شيبة ان عمر ارسل الى عبدالرحمن بن

الحارث مساء ليلة عاشوراء تسحر واصبح صائما - [01:07:57](#)

فاصبح عبدالرحمن صائما وقال عبد الرزاق عن ابن جريج ان عمر ابن الخطاب ارسل الى عبدالرحمن ابن الحارث ليلة عاشوراء ان

تسحر واصبح ايمن فاصبح عبدالرحمن صائما. انظر الى تعليم - [01:08:18](#)

الصحابه رضي الله عنهم تعليم الصحابة لي اه من كان معهم آ من المتأخرين ان يعلمونهم الاعمال القلبية ويعلمونهم السنن المهجورة

قال ثم قال مسألة يعني مبحث فان قيل في هذا اليوم من التواب ما تقدم ذكره من تكفيره السنة - [01:08:35](#)

وهو يوم واحد فثوابه صام التاسع والعاشر اهو ما كان يحصل لمن كان يصوم العاشر فقط؟ حين لم يكن التاسع مشروعاً او لما شرع

يوم صوم التاسع زيد ثوابه الى الى ثواب صوم العاشر ما شاء الله. انظر الى صيغة السؤال. تدل على عناية - [01:09:05](#)

قبطان بعلم المنطق وعلم الجدل وكذلك الرجل عنده تفكير علمي منهجي يستطيع ان يستخرج الفوائد والنكت الفقهية والاصولية من

القواعد ومن كلام العلماء يقول الان انه ورد في الحديث يعني معنى الكلام انه ورد في الحديث انه يكفر سنة - [01:09:24](#)

السنة الماضية طيب تكثر السنة الماضية هذه هدية على اليوم العاشر واللي على يوم التاسع واصل اليوم التاسع ما كان مشروع الان

في تلك السنة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة - [01:09:49](#)

ما صاموا الا يوم واحد او العاشر. ثم قال ان عشت الى قابل يعني السنة القادمة لاصوم من التاسع فهل الاجر يتوزع على يومين او على

يوم واحد هذا سؤال جيد هذا - [01:10:06](#)

هذا سؤال جيد وفيه يا معاشر الاحبة فيه تعليم لكيفية التفكير وطريقة الاجابة آ قال فالجواب لاحظ ان قال فان قيل فالجواب.

وهذي كما قلت لكم في اول الدرس اسلوب الفنقلة - [01:10:21](#)

يعني اخذه العلماء من كتب المنطق والكلام وفائدته بيان الاشكالات وتعليم النظر النقدي ما معنى تعليم النظر النقدي؟ الطلبة الان لا

يعرفون النظر النقدي في الحجج لماذا لا يعرفون؟ لانهم ما نظروا في هذه العلوم التي - [01:10:50](#)

تعلمها اه اهل البدع واهل واهل الفسق هم سبقونا الى هذه العلوم وتأصلوا فيها وتعلموها واصبحوا من الحذاق فيها فلا ضير ان نجمع

بين علم الحديث وعلم المنطق وبين آ العلوم النقلية لا غير في ذلك. وابن تيمية رحمة الله عليه - [01:11:14](#)

كيف كان يناقش الاشاعرة والمعتزلة اول ما تريدي الفلاسفة والمناطق هكذا من رأسه لا تعلم واشتغل على نفسه درس العلوم

المنطقية وتمكن منها حتى انه كان يناظر بكتاب سيبوي كتاب الكتاب - [01:11:40](#)

هذا الرجل اشتغل على نفسه تعب ولهذا استطاع ان يكون حصيله معرفية قال فالجواب يعني الان المصنف يجيب. ابن القطان

رحمة الله عليه نجيب عن المسألة قال فالجواب ان نقول ما ظاهر الامر الا ان ثواب التاسع - [01:12:09](#)

زائد على ثواب العاشر الذي قد كانوا وعدوا به يعني الاجر كله على العاشر. الاجر كله على العاشر وهذا التاسع ثوابه زائد يعني اللي

يصوم العاشر تكفير سنة ان شاء الله تعالى. تكفير ذنوب سنة. طيب الذي يصوم التاسع - [01:12:32](#)

قال العلماء كما هو ده له ثواب زاد يعني له ثواب اخر اه قال مسألة هذه مسألة جديدة. هذه مبحث جديد معاشر الاحبة قال فان قيل

فقد صح من حديث ابي هريرة عن اه - [01:12:57](#)

في صحيح مسلم اه سئل عن النبي صلى الله عليه وسلم اي الصلاة افضل بعد المكتوبة؟ واي الصيام افضل بعد شهر رمضان؟ قال

افضل الصلاة بعد المكتوبة. الصلاة في جوف الليل - [01:13:21](#)

وافضل الصيام بعد صيام شهر رمضان صيام شهر الله المحرم وقال الجواب يعني آ هو الان يذكر مقارنة بين يعني آ المفاضلة بين

الاجر يقول ويرتفع بروايته هذه احتمال ارادة الشهر الحرم. لان كل واحد منها يطلق عليه انه محرم - [01:13:34](#)

وتبين بها انه اراد الشهر المحرم بعينه لاشتماله على يوم عاشوراء وتقول هل يثبت؟ طبعا المخطوطة فيها فيها كلمات ساقطة

فتلاحظون ان العبارة غير مكتملة آآ يثبت لكل يوم من ايامه ثواب زائد على ثواب كل يوم. فالجواب ان نقول - [01:14:02](#) ان نقول الذي في الخبر المذكور انما هو تفضيل جملة الشهر على كل شهر ما عدا رمضان. اما تفضير كل يوم منه على كل يوم من غيره من سائر الشهور غير رمضان فليس ذلك - [01:14:27](#)

فيه فلا نقول ان صائم الخامس من المحرم افضل من صائم الخامس من رمضان. او رجب مثلا لكننا نقول صائم محرم افضل من صائم غيره من الشهور اعاد رمضان يعني هو يتكلم عن التفضيل بين العبادات اذا كانت - [01:14:41](#) في شهر واحد مثل آآ مثل ما ذكر لك قال افضل الصلاة بعد الصلاة المكتوبة الصلاة في هذي صلاة وهذي صلاة لكن في لها اجر وهذي لها اجر وكذلك شهر الله المحرم. هل العشر رمضان ثوابه مثل آآ التاسع من محرم - [01:14:59](#) ذكره لك الجواب هنا وقال ان التفاضل اه يختلف بحسب النص ثم قال مسألة يعني مبحث من دعي الى طعام يأتيه من الغد يوم عاشوراء. هل يجوز له ان يصومه ام يجب عليه الافطار لمكان الدعوة او يندب الى ذلك - [01:15:20](#) يعني واحد عزم او دعي الى وليمة من بكرة يعني قالوا اه بكرة عندنا اه غداء يوم عشرة محرم هل يصومه او يفطر بسبب هذه الدعوة ويلبي الدعوة ما رأيكم يا مشايخ يا اخ منجد لو تفتح لنا الصوت نسأل الاخوة - [01:15:43](#) انا فتحت. اه من دعي الى طعام او وليمة يوم العاشر فهل يجوز ان يصومه ام يجيب الدعوة يا مشايخ اجيبوا على السؤال يعني من باب نريد ان نطرد الملل عنكم - [01:16:13](#)

وننشط اذهانكم يجب ان يصومه يا اخوي رمضان تفضل يجب ان يصومه يجب هكذا يجب نعم لان اليوم هذا اليوم المفضل عند الله ومش هيعرف يعوضه تاني يا شيخ رمضان - [01:16:32](#) تفضل يا اخي. انت قلت يجب اعطني مستند الوجوب يجب انتبه انتبه يجب يعني هذا فرض يعني. يجب ها يجب يجب نعم طيب ما مستند الوجوب ليس عندي مستقبل يا شيخ رمضان الله يرفع قدرك - [01:16:55](#) الله يحفظك. اذا اذا قلنا بارك الله فيكم يجب يعني استفدنا بهذا الوجوب على نص يفيد الوجوب اما اذا كنت تقصد الوجوب اللغوي يعني وهذا شيء اخر تمام يا شمس - [01:17:22](#)

فمن يتفضل الشيخ رمضان اعطانا اجابة طيبة. نريد نسمع اجابة اخرى شيخنا اه والله احسن الله اليكم شيخنا. والله اعلم يجب آآ هذا الأخ آآ لوليمته. وآآ كما جاء في حديث اخر عن النبي صلى الله عليه وسلم - [01:17:39](#) يصلي له ركعتين طيب اين الجواب هنا الان؟ يعني هل يجيب الدعوة ولا يصوم يا يجيب الدعوة لكن يبقى صائم شيخنا احسن الله اليكم يجيب الدعوة وهو صائم نعم يذهب الى الناس الناس يجلسون على المائدة وهو معهم ولا يأكل معهم - [01:18:01](#) والله اعلم شيخنا. هذي هذي جابت الدعوة يعني يرى الناس يأكلون وهو يجلس يتفرج عليهم. بارك الله فيك يا شيخنا ولان النبي صلى الله عليه وسلم قال فليجيبه. اه. ويجبه ما تفضلت به صحيح - [01:18:35](#) انه يعني يدعو يسبح او يدعو هو الشيخ هنا بن الخطاب قال من دعي الى طعام يأتيه من الغد يوم عاشوراء هل يجوز له لاحظ ماذا قال هل يجوز انتبهوا قال هل يجوز - [01:18:52](#)

ما قال هل يجب هل يجوز له ان يصومه؟ ام يجب عليه الافطار لمكان الدعوة او يندب الى ذلك. قال الجواب الجواب المصمم الجواب اذا ان كان اكل المدعو المفطر - [01:19:12](#) واجبا كما هي اجابة الدعوة واجبة فبينوا فبين ان هذا لا ينبغي له لاجل عاشوراء ان يترك الواجب الذي قد حصل سببه او الدعوة وان كان اكل يعني هو يقارن لك الان. وان كان اكل المدعو المفطر ليس واجبا عليه - [01:19:31](#) فقد ترجح جانب الصوم عاشوراء يعني اذا كانت الدعوة هذي اصلا لدعوة واجبة من الواجبات يا مثل وليمة عرس وليمة عرس هذي واجبة هنا هنا واجبة وايضا كان له حظ من القرابة. وان كان اكل المدعو المفطر ليس واجبا علي. فقد ترجح جانب الصوم -

[01:19:52](#)

فانه اذا لم يصمه فاته ولا قضاء له واجابة الدعوة تصح من الصائم فيدعو لداعيه ويحضر اكل المدعويين ان شاء او ينصرف. مثل ما

ذكر الاخ رمضان والاخ منذر والاخ رمضان - 01:20:22

طبعاً هو ما ذكر دليلاً هنا لم يذكر دليلاً يعني يقصد على القياس هذا القياس طبعاً هو الحديث هذا يعني من دعي الى وليمة او من دعي الى طعام وهو صائم فاما ان يطعم واما ان يدعو اما ان يطعم يعني خيرك النبي - 01:20:44

خيرك النبي صلى الله عليه وسلم. ثم قال مسألة مسألة من اصبح يوم عاشوراء مفطراً غير عالم فانه كما قلنا قبل يمكس بقية يومه. هذه تقدمت آآ وذكر اه وذكر هنا الحديث - 01:21:07

اما في ثياب داوود اذا دعي احدكم الى طعام فليجب مثل ما ذكر الاخ رمضان فان كان مفطراً فليطعم هذا اذا كان ايش؟ مفطر وليس صائماً مبيتاً لنية الصيام. وان كان صائماً - 01:21:31

فليصلي ما معنى ليصلي يعني يدعو يعني هو الان ابتداء لا يعقل لا يجيب الدعوة. الا اذا كان مفطراً اما اذا كان صائماً ما قال النبي صلى الله عليه وسلم يجيب الدعوة قال فليصلي يعني يدعو له - 01:21:51

لانه شرع في ماذا شرع في مندوب فلا يقطعه ترعى في من دويل فلا يقطعه ثم آآ بعد ذلك انتقل الى قال مسألة التوسعة على العيال يوم عاشوراء وهذه مسألة مهمة. صحيح. وهي التي - 01:22:10

ما بها المصنف ختم بها المصنف ومعاشر الاحبة هذه الرسالة الماتعة النافعة قال التوسعة على العيال يوم عاشوراء مسنون وقد رويت بها اثار عديدة منها ما رواه ابن عبد البر لاحظوا ماذا قال ما رواه ابن عبد البر هذا دليل كما قلت لكم في السابق انه استفاد من كتاب - 01:22:33

تذكر وكتاب التمهيد قال سمعت رسول الله عن جابر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من وسع على نفسه واهله يوم عاشوراء اوسع الله عليه سائر سنة قال جابر جربناه فوجدناه كذلك. وقال الزبير ابو الزبير مثله وقال شعبة مثله - 01:22:59

قال المصنف ابن القطان اسناده حسن ولم نقل انه صحيح لعنعة ابن الزبير وهو لم يذكر سماعه من جابر وهذا اسناد مقبول فهو صحيح على مذهبه يعني هو كأنه يميل الى تحسين - 01:23:22

هذا الاثر هذا الاثر يا معاشر الاحبة والذي وقع فيه الاختلاف بين العلماء في التوسعة على النفس والصحيح انه آآ متكلم في اسناده وانا قلت لكم في اول المحاضرة اول الدرس ان محمد ابن الصديق الزمزمي المتوفى سنة ثمانية واربع مئة والى للهجرة - 01:23:46

رحمة الله عليه انه الف رسالة اسمها افطار حديث التوسعة يوم عاشوراء على النفس على النفس والعيال اه التي صنفها العراقي المتوفى سنة سبعة وثمانمائة للهجرة فهم اه عمدتهم هذا الحديث. حديث جابر - 01:24:14

اه مرفوعاً من وسع على نفسه واهله يوم عاشوراء اوسع الله عليه. هذا الحديث من اهل العلم من حسنه ولم نقل صححه انتبهوا حسنه لانه يغلب عليه يغلب عليه الضعف - 01:24:37

اما العلماء الذين رفعوه من الضعف انما رفعوه الى الحسن ولم يصححوا وهو ذكر ايضاً حوالي ستة او سبعة احاديث هنا في الرسالة اغلبها ضعيف آآ او فيه آآ في اسناده مقال - 01:24:55

اه او انه لا يصح كلية اه من وسع على اهله ليلة عاشوراء وسع الله عليه سائر سنته. هذا عن عمر والاول عن جابر وذكر ايضاً ذكر ايضاً آآ عن آآ سعيد بن المسيب وعلى كل حال آآ فان قيل هذا مبحث جديد - 01:25:19

قال مسألة فان قيل اجزاء هو على التوزيع هو امر وهذه مسألة لا كلامية لا لا تصلح قال هو جزاء هو على التوزيع ام هو امر وجودي كما يشبع من اكل ويروى. يعني التوسيع هذا - 01:25:46

شربة موية بس ولا اه تشتري لهم رمان ورطب وفواكه وشحم ولحم وخضار يعني التوسيع هذا وجودي هل هو امر وجودي؟ ام معنوي؟ يعني هذا زبدة المسألة مقال الجواب انه جزاء - 01:26:08

يعني بقدر الاستطاعة وتم بعد ذلك آآ في صفحات باقي ثلاث اربع صفحات ضمنها هذا المعنى وذكر ايضاً التوسعة على الجيران وعلى الاهل التوسعة كيف تكون التوسعة للزوجة؟ يعني من اراد ان يوسع على زوجته يوم عاشوراء - 01:26:32

ويريد ان يوسع على اهله وعلى نفسه كيف يوسع على زوجته بالمصروف يعني بالفلوس او النقد ولا بالفسحة يفسحها اه او اه

بالزيارة او او الى اخره اه ذكر هذا المعنى ثم ختم الكتاب او الرسالة - [01:27:04](#)

وقال انه طبعا قلت لكم قبل اه ساعة ان هذه المخطوطة نقص منها حوالي ثلاث صفحات اكلتها الارض وآآ اثرت عليه الرطوبة فلهذا آآ لم تكتمل بقي منها نعود ثلاث صفات نحو ثلاث صفحات - [01:27:28](#)

لكن الذي طبع يعني آآ الذي وجد في المطبوعة اخر صفحة انا اقرأ عليكم هذه الصفحة اه فان قيل اليس قد تقرر في الشرع من النذب الى صوم هذا اليوم والمبالغة به بتدريب الصغار على صيامه؟ يعني يقول لك الافضل تدريب - [01:27:49](#)

سيبوا الاطفال والصغار على هذا اليوم ونحو ذلك اه وبهذا ولله الحمد نكون قد ختمنا هذه الرسالة النافعة الماتعة اه المليئة بالكنوز الفقهية والاصولية والحديثية. والحقيقة الكتاب اه عليه اه في بعض الاحاديث وبعض المسائل والمحقق مشكورا لم يقصر -

[01:28:07](#)

لكنه ترك بعض المسائل لم يعلق عليها. والمصنف ابن القطان رحمة الله عليه لم يقصر في آآ كتاب هذه الرسالة النافعة وان كان عليه بعض الاستدراكات تتعلق اه بالمسائل الحديثية والمسائل - [01:28:42](#)

الاصولية والفقهية لكن آآ بهذا نكون ولله الحمد قد ختمنا جرد هذا المتن المبارك او الرسالة الماتعة رسالة فضائل عاشوراء للشيخ الفقيه المحدث العالم ابي الحسن علي بن محمد بن عبدالمك - [01:29:07](#)

الشهير بابن القطان المتوفى سنة ثمان وعشرين وستمائة للهجرة رحمة الله عليه انا ادعو طلبة العلم ان آآ تقرأ هذه مثل هذه الكتب في المواسم ويبين ما فيها من فوائد وما فيها من استدراكات. وافتحوا المجال للاسئلة والتعليقات والاستفسارات - [01:29:31](#)

اه في خلال عشر دقائق بارك الله فيكم تفضلوا يا معاشر الاحبة اذا كان اخ منذر اذا كان احد من الاخوة عنده سؤال او تعليق الاخوة بارك الله فيكم الى كان عندكم - [01:29:57](#)

شيخنا هل هناك من اهل العلم من هو على طريقة ابن القطان في سرده للمسائل وفي تأليفي لشرده لماذا؟ لان طريقته شيخنا طريقته سهلة شيخ طريقته من انفى انا قلت لكم في آآ في ثنايا المحاضرة الرجل هذا - [01:30:31](#)

اه عاش في دولة الموحدين اه ودولة الموحدين اه كما تعلمون الامازيغ اه عموما والمغاربة اه اه خصوصا بلاد المغرب يعني ليس آآ المغرب عموما عموما ليست المدينة التي عاش فيها بلاد المغرب عموما يعتنون بالعلوم العقلية والمنطقية وهذا جيد ويشكرون -

[01:30:57](#)

صاحبي آآ وآآ اما هل يوجد مثله من العلماء هو ميزة هذا العالم انه ضليع في الحديث. وفي علم العلل وايضا عنده آآ عنده ثقافة جيدة في علم الكلام والعلوم العقلية - [01:31:30](#)

والعلوم الاصولية والفوائد الاصولية والفقهية وتلاحظون انه احيانا ينقل عن ابن عبد البر من التمهيد والاستذكار وايضا يعتني بالاثار وانا لا اعلم ان احدا مثله في هذه الطريقة الا اثنين فقط وهما ابن كثير - [01:31:49](#)

لانه ضليع في الحديث ابن كثير آآ الدمشقي رحمة الله عليه صاحب تفسير ابن كثير ابن كثير معروف صاحب التفسير اه وصاحب الفصول في اه سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم - [01:32:14](#)

والثاني ابن القيم رحمة الله عليهما جميعا اه ابن القيم يعتني بعلم الحديث وطريقته مثل طريقة ابن القطان. عنده اه عناية بالمنطق وعناية بالاصول وعناية وايضا هذان الرجلان درس على ابن تيمية في الشام - [01:32:32](#)

ابن كثير من تلاميذ ابن تيمية وابن القيم من تلاميذ ابن تيمية وكلاهما ضليع بالحديث وبالفقه والاصول. نعم جزاكم الله خيرا شيخنا اه هل من سؤال يا معاشر الاحبة قبل ان نختم - [01:32:56](#)

هذا والله اعلم واحكم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه وسلم. والسلام عليكم ورحمة الله وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته. احسن الله اليكم شيخنا - [01:33:29](#)